

الفقه



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

الأطعمة والأشربة

- يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:
- بيان القاعدة الشرعية: (أن الأصل في الأطعمة والأشربة الإباحة).
 - التمثيل للأطعمة النباتية والحيوانية المباحة.
 - تفصيل القول في أنواع الأطعمة المحرمة.
 - توضيح أضرار تعاطي المخدرات وسبل العلاج لمن وقع فيها.





أحكام الأطعمة والأشربة

الدرس الأول

نعمة الطعام

امتن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب.

الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(٢)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بمآكلهم ومشربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ ءِاِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ﴾^(٣).

ثانياً: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم، فيما يأكله ويجتنبه من الأطعمة، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٤).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

ثالثاً : مشروعية إطعام الطعام :

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا بَنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعَمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ، يَا بَنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي** »^(١).

رابعاً : تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف** : مجاوزة الحدَّ فيهما، قال الله تعالى : **﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾**^(٢).



نشاط

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي :

طرق الاستفادة من فائض الولائم

طرق الحد من هذه الظاهرة

- | | |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> - بعد العزائم يوزع الطعام على الضيوف إذا كانوا أقارب. - الاتصال بالجمعيات الخيرية. - لحفظ النعمة وهي بدورها تتولى أمر توزيعها على المحتاجين. | <ul style="list-style-type: none"> - التزام منهج الإسلام في الاعتدال وعدم الإسراف في إقامة الولائم. - التعاون فيما بيننا بالتناصح والتوجيه والإرشاد. - الأخذ على أيدي المسرفين. |
|---|---|

خامساً : مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِهِ تَقْوِيَةَ بَدَنِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مُاجِرٌ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « **إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِي امْرَأَتِكَ** »^(٣).

معلومات إثرائية

إطعام
SAUDI FOOD BANK
بنك الطعام السعودي



من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة : الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛ بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويوصل إلى المستفيدين بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد، ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.

التقويم؟

س١ ما الأصل في الأطعمة والأشربة؟

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه.

س٢ متى يكون الإطعام واجباً، ومتى يكون مستحباً؟

- الواجب: إطعام الرجل أهل بيته وإغاثة الملهوف الجائع والضيافة الواجبة.
- المستحب: إطعام الفقراء والمساكين.

س٣ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

شكر الله تعالى عليها.



أنواع الأطعمة وأحكامها (١)

أقسام الأطعمة

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين، هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِعَ منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي، وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثله
الحبوب	١- القمح ٢- الشعير ٣- الشوفان ٤- البرغل
الفواكه	١- التفاح ٢- التوت ٣- البرتقال ٤- الموز
البقول	١- الفول ٢- البازلاء ٣- العدس ٤- الحمص
الخضراوات	١- الخس ٢- الخيار ٣- الجرجير ٤- الملفوف

ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثله
الحيوان البري	١- الإبل ٢- البقر ٣- الغزال ٤- الأرنب
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الحوت ٣- الدلفين ٤- الروبيان
الطيور	١- الحمام ٢- الدجاج ٣- الأوز ٤- البط

الأطعمة المحرمة

١ - الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك :
أولاً : الحيوانات السامة، كالحيات، والعقارب، وما يستخرج منها .
ثانياً : النباتات الضارة، كبعض الزهور، والثمار السامة، ومنها التبغ : الذي يصنع منه الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة، منها : سرطان الرئة، وتصلب الشرايين، والذبحة الصدرية .

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن :

- ١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).
- ٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار»^(٢).

نشاط

شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

وسائل الإقلاع عن التدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	أسباب الوقوع في التدخين	الآثار السيئة للتدخين
الدعاء..... العزيمة والإرادة.	تقوية الوازع الديني الضخبة الصالحة	ضعف الوازع الديني الضخبة السيئة	سرطان الرئة..... الذبحة الصدرية.

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤١)، وأحمد (٢٨٦٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٠).

٢- الأطعمة الحبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة، والجُرَذ، والحَفَّاش، والحشرات؛ كالذباب، والقمل، والخنفساء، والجُعَل، والصرصور، والبرغوث، وغيرها.
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾^(١).



٣- الأطعمة النجسة

كل طعام أو شراب نجس فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كل حيوان لم يذكَ الذكاة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصَّعق الكهربائي. ٢- ما تُركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة على تذكّيته. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور. ■ ما يستثنى من الميتة ١- ميتة البحر. ٢- الجراد.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٢) .

(٢) أخرجه أحمد (٥٧٢٣).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ عَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	

٤- لحوم الحمر الأهلية والبغال

ورد النهي عن تحريم أكل لحوم بعض الحيوانات، أما الاستفادة منها في الركوب وغيره فجائز، وهي:

١	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبُغَالَ وَالْحَمِيرَ فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبُغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٢).
٢	البغل	وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي فهو حرام. وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع.	

(١) تقدم تخريج الآية، ينظر: ص: ١١٦. (٢) أخرجه أحمد (١٤٨٤٠).



١- قال الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْنُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ (١)، بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم أبين معنى مايلي:

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة:

﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾ التي حبس نفسها حتى ماتت ﴿ الْمَوْقُوذَةُ ﴾ التي ضربت حتى ماتت ﴿ الْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ التي سقطت من مكان عال ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ التي ضربتها أخرى بقرنها فماتت. ب- معنى قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْنُمْ ﴾ .

يعني : إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة ؛ فذكيتموه الذكاة الشرعية ؛ فيكون حلالاً.

٢- اخل لحم اخيل مباح ؛ استخرج مما تقدم من الادلة الدليل على ذلك .

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينهانا عن الخيل).

٥- الحيوانات الآكلة للجيف

كل حيوان أكل للجيف (٢) فهو **حرام**، ومن أمثلتها: النسر، والرخم، والكلاب، وغيرها. ودليل تحريمها: قوله تعالى: ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾ (٣).

٦- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ: «نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ» (٤).

وسبب تحريمها: حُبُّ لحمها، وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أطمعت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) الجيف: جمع جيفة، وهي جثة الميتة التي تعفنت، وفاحت رائحتها الكريهة.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٨٥)، والترمذي (١٨٢٤).

٧- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب، والفهد، والدب، والثعلب والقط، و... النمر ، و... الأسد .	يحرم أكلها	عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» ^(١) .
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب، والبَازي والنَّسر والشاهين، و... الصقر ، و... البومة		

ويستثنى من السباع: الضَّبُع، فيباح أكلها لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضَّبُع: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم^(٢).



القط



الثعلب



الدب



الفهد



الضبع



الشاهين



النسر



الذئب

(١) أخرجه مسلم (١٩٣٤).

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٩١)، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ١٥٢/٤).

التقويم ؟

س١ أمثل لما يأتي بمثالين :

أ . الأطعمة النباتية . **الجزر ، الخس .**

ب . الأطعمة الحيوانية . **الدجاج ، البقر .**

ج . الأطعمة الضارة . **الزهور ، الثمار السامة .**

د . الأطعمة النجسة . **الخنزير ، الحمار الأهلي .**

س٢ ما حكم أكل الضبع مع الدليل ؟

يباح أكلها ، الدليل حديث ابن أبي عمار قال : سألت جابرا رضي الله عنه عن الضبع : صيد هو ؟ قال : نعم قال : قلت أكلها ؟ قال : نعم . قلت : أقاله رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

س٣ ما سبب تحريم الحيوانات الآكلة للنجاسة ؟

لخبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات .



أنواع الأطعمة وأحكامها (٢)

في هذا الدرس نستكمل بقية الأطعمة والأشربة المحرمة:

٨- المُسْكِرَات

المُسْكِرَات: جمع مُسْكِر، وهو اسم لكل ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربها بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه. والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية؛ كأشربة الخمر، أو كالأشربة المصنوعة، أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمرًا، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلًا منها أو كثيرًا. ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

- ١- قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١).
- ٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كل مسكر حرام» (٢).

٩- المخدرات

المخدرات: جمع مخدّر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والحمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدرات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المخدرات الطبيعية النباتية	١- الحشيش . ٢- الأفيون . ٣- القات .
٢	المخدرات التصنيعية	١- الهيروين . ٢- الكوكايين . ٣- الكبتاجون . ٤- الشبو .

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠. (٢) أخرجه البخاري (٤٣٤٣)، ومسلم (١٩٩٩).

بعض أنواع المخدرات وأضرارها على الفرد والمجتمع

الحشيش: من آثار تعاطيه:



- ضعف الذاكرة، وانخفاض القدرة على التركيز.
- صداع مزمن مع احمرار العين. ■ الضحك الهستيري.
- الخوف والارتباك. ■ الرغبة الشديدة في الأكل والشرب.
- وجود مخلفات من السجائر أو أدوات تدل على متعاطيها.

الكبتاجون: من آثار تعاطيه:



- السهر المستمر والنوم غير المنتظم. ■ ضعف الذاكرة.
- عدم الاستقرار النفسي.
- كثرة الحركة والثرثرة، والضحك والبكاء بدون سبب.
- العدوانية والانفعال لأتفه الأسباب.

الشبو: من آثار تعاطيه:



- هلاوس سمعية وبصرية قوية تجعل المتعاطي أقرب للذهول والانفصال عن الواقع.
- الاكتئاب الشديد، والشعور بالقلق. ■ السلوك العدواني.
- الصداع المزمن. ■ الشعور بالإعياء. ■ فقدان الوزن.

إن مشكلة المخدرات تعد من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم، وتسعى جاهدة لمحاربتها، لذلك أولت بلادنا المباركة هذا الموضوع العناية القصوى، فكثفت الجهود الوقائية للتصدي لهذه الآفة الخطيرة، من خلال رفع مستوى الوعي بين أبناء المجتمع، ومن مظاهر هذه الجهود تأسيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، التي تسعى بشكل مستمر ومتجدد إلى تكوين وعي صحي واجتماعي ووقائي لرفض تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية وزيادة الوعي المجتمعي بأضرارها.



حكم المخدرات

المخدرات **محرمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، عن طريق الأكل أو الشرب، أو التدخين، أو الشم، أو الاستنشاق، أو الحقن، أو غير ذلك .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر؛ لأن ضرر تعاطي الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ^(١).
الدليل على تحريم المخدرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

أضرار تعاطي المخدرات:

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يلي:

أضرار دينية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١- التكاسل عن العبادات .	١- كثرة المشاكل الأسرية .	١- ضعف الإنتاج .	١- الاضطراب والتوتر والقلق .
٢- الصّدُّ عن ذكر الله والصلاة .	٢- الوقوع في الجريمة .	٣- زيادة البطالة ...	٢- الغشيان والقيء .
٣- مجالسة أصحاب السوء .	٣- إثارة العداوة والبغضاء .	٤- زيادة الديون ...	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة .
٤- ارتكاب المعاصي ...	٤- العنف وسوء الخلق .	٥- الانهيار العام ...	٤- تلف خلايا الدماغ .
٥- سوء الخاتمة ..	٥- قطع الأرحام ...	للاقتصاد	٥- سرطان الرئة ..

نشاط

أ- أشارك الحوار مع أستاذي حول سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات، وطرق العلاج لمن وقع فيها، ثم أدون خلاصة ذلك.

- للوقاية من هذه المضار: يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه ويتقرب من ربه كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير.
- العلاج: أن يتقرب إلى الله ويدعوه أن ينجيه من هذا البلاء وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصلاح وعليه أيضا أن يتداوى ليتخلص من هذه المخدرات والله قادر على أن يشفيه مما وقع فيه.

ب- أفران بين شخص يتعاطى المخدرات وآخر لا يتعاطاها.

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين	غير مستقيم على الدين	مستقيم على الدين
الاستقرار الأسري	حياته الأسرية غير مستقرة	حياته الأسرية مستقرة
الصحة	تدهور صحته	صحته جيدة
الحالة الاقتصادية	حالته المادية سيئة وماله مستنزف	حالته المادية جيدة

١٠- الحيوانات التي أمرنا بقتلها والتي نهينا عن قتلها

أولاً: كل حيوان أمر الشرع بقتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الحِدَاة	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «خُمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغَرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» ^(١) .
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الْوَزَغ	عن أم شريك العامرية رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ» ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعدو على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السباع العادية.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٧٠).

ثانياً: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصُرد» ^(١) .
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الصُرد	
٥	الضفدع	عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع» ^(٢) .

١١- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق لله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثلته
١	الحرم لحق الله تعالى	١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢- الزكاة؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية.
٢	المكتسب بالطرق المحرمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات.
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب.

(١) أخرجه أحمد (٣٠٦٦)، والصُرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٦٩).

١٢- الأطعمة المشتبهة بالحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم، أو يحصل أن يَخْتَلِطَ بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم، ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنبهما جميعاً، وفي الحال الثانية سوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عَدِيٍّ بن حَاتِمٍ رضي الله عنه قال: قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، إني أُرْسِلُ كَلْبِي فأجد معه كَلْبًا آخَرَ لا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ولم تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ » ^(١).

أمثلة على المشتبه بالحرم	١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخم.
أمثلة على المختلط بالحرم	١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكى.

نشاط ٢

أصمّم خارطة مفاهيم تتضمن أنواع الأطعمة المحرمة مع المثال.

أنواع الأطعمة المحرمة

الجمادات السامة
مثال:
(الزرنخ)

النباتات السامة
مثال:
(الخشخاش، شجر الأفيون).

الحيوانات السامة
مثال:
(الحيات ، العقارب)

التقويم ؟

س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي:

- أ- جميع المسكرات محرمة. (✓)
 ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح. (x)

س٢ أُلْخص أضرار تعاطي المخدرات.

- أضرار اقتصادية: مثل ضعف الإنتاج.
- أضرار صحية: مثل الاضطراب والقلق والتوتر.
- أضرار دينية: مثل التكاثر عن العبادات.
- أضرار اجتماعية: مثل كثرة المشاكل الأسرية.

س٣ أمثل بمثال على ما يأتي:

- ب - حيوان منهي عن قتله **النمل**.
 د - طعام مختلط.

- أ - حيوان مأمور بقتله **الوزغ**.
 ج - طعام مشتببه بحرام.

لحم شاة قلي بدهن نجس.

إشتباه العصير بالخمير.

الوحدة الثانية

الزكاة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نِهَآيَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الزكاة، وحكمها.
- تعليل الحكمة من مشروعية الزكاة.
- تفصيل القول في أنواع الزكاة.
- بيان سنن الزكاة وما يُكره فيها وما يحرم.



الذَّكَاة

الدرس الرابع

تعريف الذَّكَاة

قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه .

حكم الذَّكَاة

واجبة .

الحيوانات المستثناة من الذَّكَاة

الجراد، وحيوان البحر؛ كالسمك ونحوه .

الحكمة من مشروعية الذَّكَاة

تطيب الذبيحة وتطهيرها حسيًا بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله .

نشاط ١

بالتعاون مع زملائي وإشراف معلمي : أُبَيِّن الحيوان الذي تشترط لحل أكله
الذَّكَاة، والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول الآتي :

الحيوان	حكم ذكاته
الإبل	تشرط فيه التذكية
السمك	لا تشرط فيه التذكية
الحَمَام	تشرط فيه التذكية

أنواع الذكاة



الذكاة نوعان: ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها:

الأول

الذكاة الاختيارية، وتشمل:

١. الذبح: وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل. وكيفية الذكاة: أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى.
٢. النحر: ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق.

الثاني

الذكاة الاضطرارية، ويقصد بها:

العقر، وهو: قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك. ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى: الذكاة الاضطرارية.

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ



إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذكاة دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحَرَّمَ على المسلم أكله لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (١). لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ.



ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

الحالة	الحكم
١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	لا يجوز أكله
٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .	لا يجوز أكله
٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	لا يجوز أكلها
٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	يجوز أكلها إذا لم تكن ضارة

التقويم ؟

س١

أعرّف الذكاة .

الذكاة: قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه.

س٢

ما الحكمة من مشروعية الذكاة ؟

تطيب الذبيحة وتطهيرها حسيا بإخراج الدم الفاسد الذي يضر الإنسان إذا أكله.

س٣

ما حكم أكل الحيوان الذي لم يذكّ وهو ما يشترط لأكله الذكاة ، مع الدليل ؟

يحرم أكله، قال تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به).



شروط الذكاة وسننها ومكروهاتها

شروط الذكاة

يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار ميتة:

الشرط الأول: أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً (يهودياً أو نصرانياً).

الشرط الثاني: أن تكون الذكاة بآلة محددة، أي: لها حد ينهر الدم، من سكين وحجر حاد

والدليل: عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل،

ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة»^(١).

فلا يصح الذكاة بـ:

١ - الصعق الكهربائي. ٢ - أو السن^(٢). ٣ - أو الظفر.

الشرط الثالث: قطع الحلقوم والمريء، وأحد الودجين، في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يُقدر عليه

فيشترط جرحه في أي موضع من جسمه.

فلا يصح:

١ - قطع الحلقوم فقط. ٢ - أو **المريء** فقط... ٣ - أو أحد الودجين فقط.

بل لا بد من قطع ثلاثة أشياء وهي: **الحلقوم** و **المريء** و **أحد الودجين**

الشرط الرابع: قول المذكي: «بسم الله» عند الذكاة ولا يجزئ غيرها.

والدليل على اشتراط التسمية: قول الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَوَاضِعْ أَوْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٤).

**معلومات
إثرائية**

المركز السعودي لحلال
Saudi Halal Center



تم إنشاء "المركز السعودي للحلال" وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم، الفنادق)، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليميًا وعالميًا في هذا المجال، ولإبراز مكانة المملكة الدينية.

سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم



سنن الذكاة

١. سنن السكين قبل الذكاة؛ لأن الذكاة بغير المسنون فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية.
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
٥. أن يمر الآلة على محل الذكاة بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

ما يكره في الذكاة

١. أن يحد المذكي السكين والذبيحة تنظر إليه.
٢. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه؛ لأن في ذلك تعذيباً له.
٣. أن يذكي البهيمة والأخرى تنظر إليها؛ لأن في ذلك تعذيباً لها.

ما يحرم في الذكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية.
٢. ذكاة الحيوان المباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

نشاط

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها»^(١).
دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد

الخطأ: وهو الصيد لغرض التسلية والترفيه لا لغرض الأكل، يدل الوعيد الوارد لفاعله على عظم الجرم الذي ارتكبه.

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:
الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسمك، .. والفواكه

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من المحرمات؛ كالكحول، وشحم الخنزير، وغير ذلك.
الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم والبقر ونحوه.

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذَكُّون الحيوانات بل يقتلونهم بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتهاء شروط الذكاة الشرعية.

**معلومات
إثرائية**

الصيد الجائر : هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه الأنظمة والقوانين، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية؛ لأنه يُخلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات، ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل المحميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

التقويم

سأ

أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

مسلمًا أو كتابيا

(يهوديًا أو نصرانيا)

(x)

(✓)

(x)

أ- يشترط للذكاة أن يكون المذكي مسلمًا.

ب- من أمسك عصفورًا بيده، ثم قطع رقبتة بأظفاره لم تصح ذكاته.

ج- يجوز أكل الحيوان الذي مات بسبب الصعق الكهربائي.

س٢ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنيون ، وقدم لك طعام متنوع ، فيه : سمك ، ولحم ضأن ، وفواكه متنوعة ، ولبن بقر .

فما الذي يحل لك تناوله ؟ وما الذي يحرم ؟ ولماذا ؟

الذي يحل لي أكله السمك والفواكه واللبن فالسمك ميتة لا يحتاج تذكية أما اللبن والفاكهة من المباح أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذابحه وثني.

س٣ إذا كنت مع أهلِكَ في مزرعة ، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم ، فماتت ، فما

حكم أكلها ؟ ولماذا ؟ لا يحل أكلها ؛ لأنها لم تذك ذكاة شرعية .

س٤ أُمَيِّر أحكام الذكاة فيما يلي :

المسألة	الحكم
ذكاة الحيوان المباح لغير أكله .	محرم
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .	مكروه
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذكاة .	سنة
قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين .	شروط من شروط الذكاة
توجيه الذبيحة للقبلة .	سنة
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها .	مكروه

الوحدة الثالثة



الصيد والتعامل مع الحيوانات

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الصيد، وحكمه.
- بيان حالات تحريم الصيد.
- تفصيل القول في شروط إباحة الصيد.
- التفريق بين الحيوانات التي يجوز قتلها، والحيوانات التي يحرم قتلها.
- الاستدلال على عناية الإسلام بالرفق بالحيوان وحرمة إيذائه.





الصَّيْد

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه ؛ بجرحه في أي موضع من بدنه^(١).

حكم الصيد

الصيد **جائز** ، وقد دلّ على ذلك ما يلي :

- ١ - قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾^(٢) .
- ٢ - حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال : قلت : يا رسول الله ، إنا نرسل الكلاب المعلّمة ، قال : «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ» ، قلت : وَإِنْ قَتَلَنْ ؟ قال : «وَأِنْ قَتَلَنْ»^(٣) .

معلومات إضافية

المركز الوطني
لتنمية الحياة الفطرية
National Center for Wildlife
المملكة العربية السعودية



نظمت الدولة عمليات الصيد من خلال إصدار أنظمة ولوائح تتضمن الاشتراطات اللازمة والغرامات المستحقة على مخالفي الأنظمة واللوائح، ويمكن الإطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.

(١) الصيد نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها في وحدة الذكاة، ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات عن طريق الفخاخ والشباك ونحوهما وإن لم تقتل، وليس هذا مراداً هنا. (٢) سورة المائدة، آية: ٢. (٣) أخرجه البخاري (٥٤٧٧).

● ويحرم الصيد في عدة أحوال ، هي :

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية .	صيد حمام الحرم
٢	إذا كان الشخص مُحَرَّمًا بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم .	كأن يصيد المحرم غزالاً
٣	إذا كان الحيوان مملوكًا لآخرين .	صيد الحَمَامِ المملوك في المدن
٤	الصيد في المحميات الطبيعية .	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظًا على الحياة الفطرية
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف بـ (الصيد الجائر) .	كأن يصيد حيوان مهدد بالانقراض
٦	إذا كان الحيوان مقدورًا على تذكيتة .	كأن يصيد غنمًا أو ماعز

شروط إبادة الصيد



يشترط لإبادة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي:

أولاً: شروط الصائد:

١. أن يكون الصائد مميزاً عاقلاً مسلماً أو كتابياً.
٢. قصد الرمي وإرسال الجارح على الصيد. فلو كان يصلح بندقيته فانطلقت رصاصة من غير قصد فأصابت طيراً لم يحل، أو استرسل الجارح بنفسه فصاد حيواناً لم يحل.
٣. التسمية عند رمي الصيد أو إطلاق الجارح.

ثانياً: شروط ما يصاد به:

- النوع الأول: الحيوان الجارح ومن أمثلته الكلب والصقر.
 ١. أن يكون معلماً.
 ٢. أن يجرح الصيد.
 ٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.
- النوع الثاني: الآلة المحددة.
 ١. أن تجرح البدن وتُنهر الدم، أما لو قتل بثقله كالحجارة والعصا فلا يحل.

وإليك بيان شروط هذين النوعين :

أ - شروط الحيوان الجارح :

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون مُعَلَّمًا	لقله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ (١). والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أرسل. ب. أن ينزجر إذا زجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباح صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: إني أرسل كلبتي وأجد معه كلبًا آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي ﷺ : « لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمِّيتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ » (٢).

ب - شروط الآلة المحددة :

	الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنهر الدم.	مثل: السهام والرصاص.	حديث رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » (٣).
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها.	كما إذا قتل الصيد برأس السهم المحدد، لا بعرضه.	حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « كُلْ مَا خَزَقَ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » (٤).

(١) سورة المائدة الآية ٤. (٢) أخرجه البخاري (٥٤٨٦)، ومسلم (١٩٢٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٩٨)، ومسلم (١٩٦٨)، ومعنى أنهر الدم: أسأله.

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٧٧)، ومسلم (١٩٢٩)، والمعراض: خشبة محددة الأطراف، والخزق: الطعن والنفوذ في البدن.

التقويم؟

سأُعرّف الصيد، وأذكر حكمه.

الصيد: قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه بجرحه في أي موضع من بدنه، حكمه جائز.

سأُماشروط الحيوان الذي يجوز الصيد به؟

- ١- أن يكون معلماً.
- ٢- أن يجرح الصيد.
- ٣- أن لا يشاركه جرح آخر لا يحل صيده.



التعامل مع الحيوان

قتل الحيوان

أولاً: الحيوانات التي يجوز قتلها:

أمثلته	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	
١- الوزغ. ٢- العقرب. ٣- الثعبان. ٤- الفأر.	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها.	١
١- الذئب الذي يهجم على الشخص أو غنمه. ٢- النمر. ٣- الأسد. ٤- الثعلب.	كل حيوان يخاف ضرره.	٢
١- الجمل إذا هاج وأذى. ٢- الثور إذا هاج. ٣- الحصان إذا هاج. ٤- الفيل إذا هاج.	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.	٣

ثانياً: الحيوانات التي يحرم قتلها:

- ١- الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصفير للهو واللعب.
- ٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها.
- ٣- الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد.

اقتناء الحيوان



يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

- ١- **القطط**
- ٢- **العصافير**
- ٣- **الأرانب**

إيذاء الحيوان



يحرم إيذاء الحيوانات ، ويستحب الرفق بها ورحمتها ، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك ، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض »^(١).

التقويم ؟

سأ أمثل بمثالين لما يجوز قتله وما لا يجوز قتله من الحيوان .

- يجوز قتله: الفأر ، الوزغ .
- لا يجوز قتله: النمل ، الهدد .

سأ أستشهد بدليل من السنة على أهمية الرفق بالحيوان .

عن النبي ﷺ قال : (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض).

الوحدة الرابعة

الضيافة وآداب الطعام والشراب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح معنى الضيافة، وحكمها.
- بيان الآداب الشرعية للضيافة.
- تفصيل القول في آداب الطعام والشراب.



الضيافة

الضيافة



تعريفها: إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه.

حكم الضيافة



الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلّه موضع يقيم فيه.	عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ» ^(١) .
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» ^(٢) .

(١) أخرجه البخاري (٥٧٨٤).

(٢) أخرجه مسلم (٣٩).

آداب الضيافة



للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي:

آداب المضيف



١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه المسلم؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف



١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يخرجه.

٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.

٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(١).

٤ الرضا بما يقدم له من طعام، والبعد عن المشقة على المضيف.

٥ التأدب بالآداب العامة، مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

(١) أخرجه مسلم (٢٠٤٢).

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أستنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية:

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته كرم الضيافة
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	كي لا يخرج الضيف من غير طعام.
موافقة مُضيفه إذا قدم له الطعام	- جبر لخاطرهم وقبول لكرامتهم.
الدعاء للمُضيف	- شكر المضيف ومجازاته. - اتباع السنة

نشاط ٢



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها الطموحة استقبال ما يصل إلى ١٠٠ مليون زائر بحلول عام ٢٠٣٠.

من خلال ما درسته في درس الضيافة ناقش مع زملائك آداب الضيافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح.

- الترحيب بهم وحسن استقبالهم.
- تقديم المساعدة لهم عند الحاجة.
- إظهار الأخلاق الإسلامية في تعاملنا معهم.
- إرشادهم إلى أماكن الأنشطة المقامة في البلاد.
- عدم التدخل في شؤونهم.

التقويم

أدلل على كل مما يأتي:

س١

أ- استحباب الضيافة .
ب- استحباب الدعاء للمُضيف .

س٢

أمثل لثلاثة من آداب الضيافة .

س٣

ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المُضيف ؟

س٤

متى تكون الضيافة واجبة، ومتى تكون مستحبة ؟

الإجابات في الصفحة التالية

التقويم؟

س١ أدل على كل مما يأتي :

أ- استحباب الضيافة .

قال ﷺ : (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) .

ب- استحباب الدعاء للمُضيّف .

أن الرسول ﷺ قال : (اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم) .

س٢ أمثل لثلاثة من آداب الضيافة .

- أن ينوي المضيف فعل السنة وأداء حق أخيه .
- أن يرحب بضيفه ويحسن استقباله .
- أن يبادر لإطعامه في الوقت المناسب .

س٣ ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المُضيّف ؟

الشعور بالرضا؛ لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة .

س٤ متى تكون الضيافة واجبة، ومتى تكون مستحبة ؟

واجبة :

ضيافة المسلم المسافر يوم وليلة إذا لم يكن في البلد الذي نزله موضع يقيم فيه .

مستحبة :

إطعام الطعام على كل حال وبخاصة أوقات الشدة والأزمات .



آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب قسمان :

القسم الأول : ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية :

م	الأدب	دليله
١		غسل اليدين قبل الأكل وبعده
٢	التسمية قبل ابتداء الطعام...	عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ : « يَا غُلَامُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » ^(١) .
٣	الأكل باليد اليمنى	
٤	الأكل مما يليه	
٥	لعق الأصابع عند الانتهاء من الطعام	عن جَابِرِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بَلْعُقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةَ ، وَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ » ^(٢) .
٦	لعق الصحن عند الانتهاء من الطعام	
٧	إذا سقطت منه اللقمة أخذها وأزال ما قد يكون أصابها من الأذى ثم أكلها	عن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى ، وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ » ^(٣) .
٨	حمد الله عند نهاية الأكل والشرب	عن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا » ^(٤) .

(١) أخرجه البخاري (٥٣٧٦) ، ومسلم (٢٠٢٢) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٣٣) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٢٤) .

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٢٤) .

٩	إذا نسي التسمية قبل ابتداء الطعام يقول بسم الله أوله وآخره	عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره» ^(١) .
١٠	يسنّ لشارب الماء ألا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.	

نشاط ١

أحفظ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل طعاماً ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَزَرَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ^(٢).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه

١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.

٢- الشرب أو الأكل قائماً.

٣- الإكثار من الأكل.

● بالتعاون مع مجموعتي أكمل ما ينبغي اجتنابه مستفيداً من الأدلة الآتية:

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	الأكل أو الشرب باليد اليسرى	عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال» ^(٣) .
٥	عيب الطعام وزمه	قال أبو هريرة رضي الله عنه : «ما عاب الرسول ﷺ طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكله، وإن كرهه تركه» ^(٤) .
٦	الأكل متكناً على أحد جانبيه	عن أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إني لا أكل متكناً» ^(٥) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠١٩).

(٢) أخرجه أحمد ٤٣٩/٣.

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٦٧).

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٩٨).

(٤) أخرجه البخاري (٥٤٠٩).

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
١. ترك التسمية عند الأكل والشرب	١. التسمية عند بداية الأكل والشرب
٢. الأكل والشرب باليد اليسرى	٢. الأكل والشرب باليد اليمنى.
٣. عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه	٣. الثناء على الطعام.

التقويم

س١ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيحها فيما يأتي:

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملعقة إذا كان يستعملها بيمينه. (✓)
- ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب. (✓)
- ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال: عدم التشبه بالشيطان. (✓)
- د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي في أثناء الطعام. (x)

يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام

س٢ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام؛ فما هي؟

التسمية قبل الأكل، والأكل باليمين، والأكل مما يليه.

س٣ ما الذي ينبغي اجتنابه في الطعام والشراب؟

- النفخ في الإناء أو التنفس فيه.
- الشرب أو الأكل قائماً.
- الإكثار من الأكل.

الوحدة الخامسة

الاضطرار والتداوي

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلِبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تفصيل القول في أحكام أكل المضطر.
- بيان المراد بـ (التداوي).
- تحديد شروط جواز التداوي.
- الاستشهاد بمثال على الطب النبوي.
- توضيح كيفية العلاج بالرؤية الشرعية.



أحكام المضطر وحكم التداوي

أحكام المضطر

حكم أكل المضطر للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه المرض أو الموت إن لم يأكل منه وجب عليه أن يأكل بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع. والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١).

نشاط

أشارك في الحوار مع معلمي وزملائي حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، وأكتب خلاصة ذلك.

أباح الله تناول المحرم عند الضرورة لأن فيه بقاء لحياة المسلم فيأخذ منه قدر حاجته لا يتعداه وهذه الإباحة فيها من الرحمة ما لا يخفى على أحد.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

- هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين دون إذن منهم؟
- الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.
- ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه .

٢ أن يأكل منه بقدر حاجته .

٣ أن يعوِّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك .

• ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم المضطر إنقاذاً لحياته .

التداوي



المراد بالتداوي: طلب العلاج من الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان بالأدوية الحسية أو المعنوية .

حكم التداوي: جائز، وهو من فعل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره، والدليل على ذلك :

• عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : « تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : الْهَرَمُ »^(١).

شروط جواز التداوي:

١ أن يعتقد أن الدواء مجرد سبب .

٢ أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الشافي من جميع الأمراض هو الله تعالى، قال جل وعلا ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ ﴾

فَهُوَ شَافِيٌّ ﴿^(٢).

٣ أن يكون الدواء مباحاً، فلا يجوز التداوي بالمحرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم « ولا تتداووا بحرام »^(٣).

الطب النبوي والتداوي في السنة النبوية

كثرت الأحاديث النبوية التي تصف بعض الأدوية لبعض الأدواء، سواء من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم أو من أفعاله، وقد حرص العلماء على جمع هذه الأحاديث في كتب الحديث الجوامع، ومن أهمها:

• كتاب (الطب) من صحيح البخاري .

• كتاب (الطب النبوي)، للإمام ابن قيم الجوزية .

• كتاب (الطب النبوي)، لأبي نعيم الأصبهاني .

أمثلة من الطب النبوي

ومن أمثلة الطب النبوي الثابتة ما يلي:

- **موقع** حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «فِي الْحَبَةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ»^(١)، والمراد بالسَّام: الموت.
- **موقع** حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا، وَأَلْبَانِهَا، فَفَعَلُوا، فَصَحُّوا^(٢).
- **موقع** سئل أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ؟ فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ، فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ»، أَوْ «هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ»^(٣).

العلاج بالرقية الشرعية

مِنِ السُّنَّةِ: أَنْ يَعالِجَ المرءُ نَفْسَهُ بِالرُّقِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ، أَوْ بِإِذْنِ مَنْ يَعالِجُهَا، سِوَاءَ أَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَدَنِيَّةِ الْحَسَنِيَّةِ أَمْ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَحَقِيقَةُ الرُّقِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ: اسْتِعْمَالُ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الثَّابِتَةِ فِي السُّنَّةِ فِي عِلاجِ الْمَرِيضِ، إِمَّا بِطَرِيقِ النَفْثِ الْمُبَاشَرِ مَعَ الْقِرَاءَةِ، أَوْ بِالْقِرَاءَةِ فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ وَسَقِيهِ لِلْمَرِيضِ، أَوْ غَسَلِهِ بِهِ، وَمِمَّا وَرَدَ فِي ذَلِكَ الرُّقِيَّةُ بِمَا يَلِي:

- ١ **موقع** قراءة الفاتحة مرة، أو ثلاث مرّات.
- ٢ **موقع** قراءة المعوذات الثلاث (الإخلاص، والفلق، والناس)، مرة، أو ثلاث مرّات.
- ٣ **موقع** قول: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^(٤).
- ٤ **موقع** «ضَعْ يَدَكَ (الْيُمْنَى) عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ. وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِ (عِزَّةِ) اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ»^(٥).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٧٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٠٢).

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٨).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٨٦)، وهي رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ، قال له: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَرَفَاهُ بِهَا.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).



أكتب مع مجموعتي عن التداوي غير المشروع في الوقت الحاضر .

البعض يتداوى بالتمائم والحروز فيعلقها على نفسه
أو أولاده أو دوابه أو غيرها طلباً للشفاء أو خوفاً من
العين أو خوفاً من الجن أو خوفاً من أن يصيبهم
المرض وهذا كله من التداوي غير المشروع.

التقويم ؟

س١ ما حكم أكل المضطر للمحرّم؟ وما الدليل على ذلك؟

يجوز للمضطر أكل المحرم بقدر الضرورة ، قال تعالى : (وقد فصل
لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه)

س٢ دخلت متجراً لبيع المواد الغذائية وكنت جائعاً، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون
علم صاحب المتجر؟ أنقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من
الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض؟

اعتقاد خاطئ فالشفاء من الله عز وجل أما الدواء فهو سبب
الحصول الشفاء.

س٤ أمثل بمثال عن الطب النبوي .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (في
الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام والمراد بالسام الموت).

الوحدة السادسة

الْإِيْمَانُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف اليمين لغةً وشرعاً.
- توضيح المراد بـ (حفظ اليمين).
- التمييز بين الإيْمَانِ الجائِزةِ والإيْمَانِ المحرَّمةِ.
- التمثيل لـ (الحِنْثِ في اليمين).
- تفصيل القول في أحكام الحِنْثِ في اليمين.
- تحديد حالة وجوب كفارة اليمين.
- توضيح المراد بـ (الاستثناء في اليمين).
- بيان الكفارة الواجبة على من حرَّم على نفسه شيئاً مما أباحه الله ثم أراد فعله.



الْأَيْمَانُ

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعاً: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾ ^(١)، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنب الحلف بغير الله.
- ٢ الإقلال من الأيمان، وتجنب الإكثار منها.
- ٣ الصدق في اليمين، وتجنب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤ البر باليمين، وتجنب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.
- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

نشاط

أ. أذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

- ١- والله . ٢- تالله ٣- بالله

ب. أذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

- ١- ورحمة الله . ٢- وعظمة الله ٣- وقدرت الله

أنواع اليمين



النوع الأول : الأيمان الجائزة، وهي قسمان :

حكمه

جائزة، وإذا حنث فيها
-وسيا تي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (١).

توضيحه

الحلف باسم من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسى بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة.

القسم

اليمين
المنعقدة

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢).

تنقسم إلى قسمين :

- أ. ما يجري على اللسان من غير قصد
اليمين، مثل : إي والله، وبلى والله، ولا والله .
ب. يحلف يظن الأمر على وجهه، ثم يتبين
على خلاف ذلك .

اليمين
اللغو

(١) سورة المائدة الآية ٨٩.

(٢) سورة المائدة الآية ٨٩.

النوع الثاني: الأيمان المحرمة، وهي قسمان :

حكمه

حرام،

وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الْكِبَائِرُ: الإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(١).

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر ماض كاذباً عامداً، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.

القسم

اليمين
الغُمُوسُ

حرام، وهي شرك أصغر،

ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ خَالِفاً فَلْيُحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٢).

كالخلف بالنبي ﷺ، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.

اليمين
بغير الله

التقويم

سأ قال الله تعالى: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

- الحلف بأسماء الله وصفاته.
- الإقلال من اليمين.
- الصدق في اليمين.
- البر باليمين.

سأ أمثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة.

- اليمين الجائزة: الحلف باسم من أسماء الله تعالى.
- اليمين المحرمة: الحلف بالنبي ﷺ.



الحنث في اليمين

الحنث

المراد بالحنث: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط

أمثل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢- **والله لا أكلم فلان، ثم كلمه.**

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن مع فلان إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢- **والله لأقرآن وردي اليوم، ثم لم يقرأه.**

حكم الحنث في اليمين



يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد . والله لأسمعن الأغاني...	إذا حلف على ترك واجب ، أو فعل محرم .	حنث واجب	١
والله لا أقرأ سورة الكهف . والله لأسهرن اليوم .	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	حنث مستحب	٢
والله لأحافظن على الصلاة والله لا أسمع الأغاني	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	حنث محرم	٣
والله لأصومن يوم عرفة والله لا أسهر اليوم	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	حنث مكروه	٤
والله لألعبن اليوم مع أخي والله لا ألعب اليوم مع أخي	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	حنث مباح	٥

كفارة اليمين



من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة .

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُكُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (١).

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١- إطعام عشرة مساكين.
- ٢- كسوة عشرة مساكين.
- ٣- تحرير رقبة.

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه: يصوم ثلاثة أيام ولا يلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة. ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحث فيها لحديث عبد الرحمن بن سمرّة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » (٢).

أهم أحكام اليمين



٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إبرار قسم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

١ من كرر اليمين على فعل واحد ثم حث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

(١) سورة المائدة آية ٨٩. مقدار الإطعام: نصف صاع من قوت البلد (أي ما يعادل كيلو ونص)، ومعنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ لفقره.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

الاستثناء في اليمين



المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال : « من حلف على يمين، فقال : إن شاء الله فقد استثنى ، فلا حث عليه » ^(١) .

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد : عدم لزوم اليمين له ، فيكون مُحْثَرًا في الالتزام باليمين أو تركها .

تحريم الحلال - حكمه وكفارته



أ . تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : حرام عليّ دخول بيت فلان .
- وقال ثانٍ : يحرم عليّ أن أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبْتُ إلى الموضع الفلاني .

ب . تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : والله لا أدخل بيت فلان .
- وقال ثانٍ : والله لا أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني .

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين ؟

تحريم الفعل

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: «يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّى مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢) ﴿١﴾، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرّم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة
ومن لم يجد يصوم ثلاثة أيام.

التقويم؟

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة ومن لم يجد يصوم ثلاثة أيام، قال تعالى: (فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام).

س٢ أمثل للاستثناء في اليمين.

والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله.

س٣ ما كفارة تحريم الحلال؟

كفارة تحريم الحلال مثل كفارة اليمين.